Kairos Palestine
A Moment of Truth وقفة حق

نداء الفصح

2021

والقدس هي القاعدة الروحيّة لرؤيتنا ولحياتنا كلها، إذ هي مدينة جعل الله لها مكانة خاصة في تاريخ البشريّة فهي المدينة التي تسير إليها جميع الشعوب، وتجتمع فيها على الألفة والمحبّة في حضرة الإله الواحد الأحد، بحسب رؤية النبي أشعيا: «وَيَكُونُ فِي آخِرِ آيّامِ أنَّ جَبَلَ بَيتِ الرَّبِّ يُوَطَّدُ في رَأسِ الجِبَالِ وَيَرتَفِعُ فَوقَ التِّلِ، وَتَجرِي إلَيهِ جَمِيعُ الأمَمِ... وَيَحكُمُ بَينَ الأمم، وَيَقضِي لِلشُّعُوبِ الكَثِيرَةِ، فَيَضرِبُونَ سُيُوفَهم سِكَكًا وَرِمَاحَهم مَنَاجِلَ، فَلا تَرفَعُ ألأمَّةٌ عَلَى أمَّةٍ سَيفًا وَلا يَتَعَلَّمُونَ الحَربَ بَعدَ ذَلِكَ »)أشعيا

٥ – ٢:٢ .) على هذه الرؤية النبويّة، وعلى الشرعيّة الدوليّة في ما يختصّ بالقدس كلّها، فيها اليوم شعبان وثلاث ديانات، يجب أن يرتكز كلّ حلٍّ سياسيّ . وهي أوّل القضايا التي يجب الاتّفاق عليها، لأنّ إقرار قداستها ورسالتها سيكون مصدر إلهام لحلّ القضية كلّها، وهي قضية ثقة متبادلة ومقدرةٍ مشترَكة على بناء «أرض جديدة» في أرض الله هذه.

٥– ٩ وثيقة وقفة حق

مقدمة نداء الفصح ٢٠٢١

البطريرك ميشيل صباح

المسيح قام حقا قام. لنفرح ولنتهلل

في القدس المسيح قام، وفي الكون كله. المسيح قهر الموت والخطيئة، وقام إلى حياة جديدة. والمسيح هو كلمة الله الذي صار إنسانا (يوحنا ١: ١٤). فبه ومعه، الإنسان قام إلى حياة جديدة. قال بولس الرسول: «فَإِذَا ظَهَرَ المَسِيحُ الَّذِي هُوَ حَيَاتُكُم، تَظهَرُونَ أَنتُم أَيضًا عِندَئِذٍ مَعَهُ فِي المَجدِ» (قولوسي ٣: ٤). ومع المسيح، صار الإنسان قادرًا على أن يقهر الموت والخطيئة. وصار قادرا على أن يقهر الحرب أيضًا، والمخاصمة والكراهية. وصار قادرًا على أن يحب، وأن يجعل علاقته مع جميع إخوته محبة، بدل الحرب والمخاصمة والكراهية.

سيتناول نداء الفصح لهذا العام المواضيع الأربعة التالية: الأهمية الدينية للقدس، والقدس، مبرر للعنف أم أداة للسلام؟ والقدس مدينة مقسمة أم موحدة؟ والقدس هي الطريق إلى السلام «العالمي».

القدس مدينة مقدسة للديانات الثلاث فيها، اليهودية والمسيحية والإسلام. هذا هو السبب لمحبة الجميع للقدس وتمسكهم بها. فباسم الدين يحق للديانات الثلاث حقًّا متساويًا العيش فيها. لكن هذا الحق المشترك لا يبرر العنف من قبل أي طرف لإقرار حقه السياسي فيها. الاتفاق على قداسة المدينة هو من حيث المنطق اتفاق على طرق السلام التي تحقق الوجود والعيش الكريم والمساواة لجميع المؤمنين فيها من الديانات الثلاث. ولذلك، بما أنها مدينة مقدسة للجميع، يجب أن تحمل أهلها على الاتفاق على صورة حكمها، بحيث يبقون متحدين، سواء اختاروا تقسيم المدينة

أو إبقاءها موحدة، تحكمها قلوب موحدة. واذا وجدت القدس سلامها، ستكون هي الطريق إلى السلام العالمي، بدل أن تكون سببًا لخصام محلي وعالمي كما هي الحال اليوم.

في القدس المسيح قام، وقهر الموت والخطيئة، وقام إلى حياة جديدة: «فَدُفِنَّا مَعَهُ فِي مَوتِهِ بِالمَعمُودِيَّةِ لِنَحيَا نَحنُ أيضًا حَيَاةً جَدِيدَةً كَمَا أُقِيمَ المَسِيحُ مِن بَينِ الأَموَاتِ بِمَجدِ الآبِ؟» (روما ٦: ٤). وأصبحت القدس بذلك قلب الكون، ونوره، وحياته الجديدة، ومكان ولادة الإنسان الجديد.
المسيح قام حقا قام. في القدس كان لقاء الله والإنسان، ومصالحة الإنسان مع الله (أفسس ٢: ١٦). كل هذا حصل في القدس، بقدرة الله الكلي الصلاح والمحِبّ للبشر أجمعين. فاستمدت الإنسانية منها نورًا جديدًا ومجدًا وحياة جديدة.

ومع ذلك، فالقدس نفسها، اليوم، كما ذكرنا، ما زالت مدينة حرب، وموت. النور الجديد فيها، مقدَّم لكل ساكنيها، ليصنعوها مكان حياة جديدة للإنسانية، ليصنعوا فيها إنساناً جديداً، ليجعلوها المكان الذي تتجلَّى فيه قدرة الله وصلاحه ومحبته. البعض فيها سار ويسير على هذا الدرب، كلُّ المصلين الصادقين العابدين فيها «بالروح والحق» (يوحنا ٤: ٢٣)، في كل الأديان، مسيحيين ويهودًا ومسلمين، يحاولون بعبادتهم صنع الإنسان الجديد في القدس، ومن ثم صنع قدس جديدة، تقوم من أنقاض الدمار والموت والحرب فيها. ولكن البعض الآخر ظلوا يسيرون في طريق الموت القديم.

ما يحصل في القدس اليوم، قتال، وهدم بيوت، وإخراج إنسان من بيته لتبديله بغيره. كل هذا ليس في منطق القداسة. القدس اليوم قضية سياسية وعسكرية، وبهذا أُبعِدت عن الله، لأنها أولا قضية بين الله والناس، كل الناس. لا أحد باسم الله يقتل خليقة الله في القدس، ولا يخرجه من بيته. القدس لا تحتاج إلى تبديل أهلها، بل إلى تبديل قلوب الأقوياء فيها. حتى اليوم، يسوع القائم من بين الأموات، يقول للقدس:

«لَيتَكِ عَرَفْتِ أَنتِ أَيضًا فِي هَذَا اليَومِ طَرِيقَ السَّلَامِ!» (لوقا ١٩: ٤٢).

القدس اليوم، مدينة القيامة والمصالحة مع الله ومع الناس، هي بنفسها نداء لحكامها، أن يجعلوها مسكن الإنسان الجديد، هي نداء إلى أهلها الفلسطينيين والإسرائيليين، وأهلها القادمين إليها من كل أنحاء العالم، للعبادة فيها. الجميع يحملون مسؤولية تثبيتها كما أرادها الله. هي للجميع مدينة جديدة، واحدة، وفيها يجب أن يكون إنسان جديد واحد، قادر بقدرة الله وصلاحه ومحبته أن يتجاوز كل الخلافات والمخاصمات فيها. القدس تقول لحكامها، إن الله هو سيدها، وهو قانونها ودستورها، هو الذي قدسها وجعلها مدينةَ القيامة والإنسان الجديد.

القدس تنادي الكون وتنادي أهلها ليبدلوا القتال بالمحبة. العملية صعبة. نعم، صعب تبديل مقاتل بإنسان محب. ولكن حيث قهر المسيح الموت وبدَّله بالحياة الجديدة، يمكن أن يقهر المقاتل نفسه، ويبدِّل نفسه بإنسان محِبّ. كل واحد قادر أن يبدِّل نفسه، وأن يصنع من نفسه إنسانًا محبًّا، الحاكم وكل أهل المدينة، الفلسطينيون والإسرائيليون. كل شيء يبدأ بفعل إرادة، الإرادة لتبديل الذات، ولإرجاع القدس إلى ما هي، إلى ما يريدها الله أن تكون، مدينة سلام ومحبة ومصالحة.

ولو عاد كل مقاتل في القدس إلى مصدر قتاله، لوجد أنه يقاتل لأنه يؤمن بأن الله قدَّسها. فليكن إذن منطقيا مع نفسه. وليسأل نفسه: بقتاله، أي بقتله أخيه أو بظلمه، هل هو فعلا يدافع عن قداسة الله في المدينة؟ كلا. إذن، فليَسِرْ في منطق القداسةِ وصلاحِ الله وليسمح لنفسه بأن يكون هو أيضًا الإنسانِ الجديد.

نداء القيامة إلى حكامها وإلى كل أهلها، لا تقيدوها في الشر القديم، لا تمنعوها أن تكون ما هي، ما يريدها الله أن تكون: مدينة قيامة، للكون، ولأهلها، موحَّدين في قداستها، وفي نور المحبة الجديد فيها. الله فيها، فأطيعوه. والإنسان فيها فكرّموه، لا تقتلوه، ولا تُذِلّوه ولا تُبعدوه.

إن كنت تحب القدس، وإن كنت تريدها لنفسك لأنها مقدسة، اترك سلاحك، توقف عن إراقة دم أخيك، وتصالح مع الله خالقك، ومع أخيك. بعد المصالحة تكون الصلاة مقبولة في القدس. وتكون الحياة فيها جديدة، والإنسان جديدًا. حان الوقت أن نعيش في الزمن الجديد الذي صنعه الله في القدس، الزمن الذي يسكن الله فيه في المدينة، ويسكن جميع أهلها معه إنسانًا مصالحًا واحدًا محِبًّا، حيث «لَن يَكُونَ لَيلٌ بَعدَ الآنِ، فَلَن يَحتَاجُوا إِلَى نُورِ سِرَاجٍ وَلَا ضِيَاءِ الشَّمسِ، لِأَنَّ الرَّبَّ الإِلَهَ سَيُضِيءُ لَهُم، وَسَيَملِكُونَ أَبَدَ الدُّهُورِ» (رؤيا ٢٢: ٥).

ليكن عيد القيامة في هذا العام عيد سلام جديد ومحبة ومساواة شاملة في القدس لأهلها، وللمنطقة كلها وللعالم. أهل القدس مسؤولون، والأسرة الدولية مسؤولة، والكنائس مسؤولة، لأن تعيد إلى القدس قداستها، ولأن يسكنها العدل والسلام والمحبة.

المسيح قام حقا قام!

غبطة البطريرك ميشيل صباح: هو بطريرك القدس للاتين من ١٩٨٨ وحتى ٢٠٠٨. خدم الرعية والوطن محليا وعالمياً. هو رئيس المبادرة المسيحية الفلسطينية – كايروس فلسطين وأحد كاتبي وثيقة «وقفة حق» كايروس فلسطين، ويعمل في مجال الحوار بين الأديان ويؤمن بالتعددية والمساواة والحفاظ على كرامة الانسان.

تتقدم كايروس
فلسطين بالشكر
الى جميع المساهمين
لمساعدتهم في تجميع
نداء الفصح

خميس الأسرار

والقدس قلب واقعنا، وهي في الوقت نفسه رمز سلام وعلامة خصومة. بعد أن فصل الجدار العازل بين أحيائها الفلسطينيّة، ما زالت مستمرّةً عمليّةُ تفريغها من سكّانها الفلسطينيّين المسيحيّين والمسلمين. يُجرَّدون من هوّياتهم أي من حقِّهم في البقاء في القدس، وتُهدَم بيوتهم أو تُصادَر. القدس مدينة المصالحة أصبحت مدينة التفرقة والإقصاء من ثمّ سببًا للإقتتال بدل السلام.

وثيقة وقفة حق ١- ١- ٨

أورشليم بعدسة مسيحية

بقلم القس الدكتور يوحنا كتناشو

قيمةُ أورشليم الدّينية كبيرةٌ في المسيحية. فهي مدينةُ الهيكل، والصَّليب، والقيامة، والعنصرة، والكنيسة الأم، وهي المدينةُ السَّماوية النَّازلة من فوق. وسأتحدث عن أورشليم من منظور مسيحي فلسطيني محاوراً الكتاب المقدس بعهديه.

أولا، أورشليم هي مدينة الهيكل

أراد اللهُ في العهد القديمِ أنْ يسكنَ وسط شعب العهد. فتدَّخل اللهُ المُحررُ ليحرِّرَ الشَّعبَ من عبودية فرعون ثمَّ سار مع شعبه في البرية وحضرَ بينهم في خيمة الاجتماع. وبعد سنينٍ طويلةٍ، وفي زمن الملك سليمان، تحوّلت الخيمةُ إلى هيكلٍ. وبُني الهيكلُ في أورشليم. وصار الهيكلُ بيتا لله. وهكذا بدأت قيمةُ أورشليم الدّينية بالنمو. فقداسةُ أورشليمَ ارتبطت بالله القدوس. وصار الهيكلُ مكاناً للغفران إذ تُقدَّمُ فيه الذبائحُ لله. وصار الهيكلُ يُشكّل هويةَ الشَّعبِ، فهُمْ شعبُ العهد. وتطورَ لاهوتُ الهيكل فنرى النبيَّ أشعياءَ يربطُ الهيكلَ بسلامٍ يعمُ على كلِّ الكون ويُعلنُ أورشليمَ مدينةَ السَّلام والنُّور الإلهي (أشعياء ٢). ويحلمُ النَّبيُ أشعياءُ بانتهاءِ الشَّرِ فيربطَ أورشليمَ بالعدلِ ويدعوها «مدينة العدل» (أشعياء ١: ٢٦). وبسبب شرّ شعبِ العهد القديم أرسلَ اللهُ الآشوريين فدمروا السَّامرة سنة ٧٢٢ قبل الميلاد ثم أرسلَ البابليين فدمروا الهيكلَ سنة ٥٨٦ قبل الميلاد. وبُني الهيكلُ مرة أخرى عندما عاد الشَّعبُ من السبي. وارتبط اسمُ أورشليمَ بالرَّجاء. وانتظر رجالُ ونساءُ الله الملكوت الإلهي الَّذي سيحوّل أورشليمَ إلى عاصمةِ السَّلام والعدلِ لكلِّ الأرضِ.

ثانيا، أورشليمُ هي مدينةُ الصَّليبِ

جاء السَّيدُ المسيح إلى هيكلِ أورشليمَ في طفولته وبدأ بإعلانٍ ثوري موضحاً أنَّ مستقبلَ أورشليمَ مرتبطٌ به شخصياً. فهو الهيكلُ الَّذي يُسكن فيه اللهُ. وهو ينبوعُ ورئيسُ السَّلامِ والعدل وهو

المذبحُ والذبيحةُ وطريقُ الغفران. وطهَّرَ السَّيدُ المسيح الهيكلَ وهدَّدَ أيديولوجيات تسعى إلى استغلال الدِّين لنشر العُنصريةِ وعقلية التَّفوق. فحصد العداءَ من الرئاسات الدّينية اليهودية في أورشليم. وتطورت المؤامرةُ فصدرَ حُكمُ الإعدامِ ضدَّ ربِّ السَّلام. وصارت الرّئاسةُ الدّينية الأورشليمية والسُّلطات السّياسية عدواً لله ولمسيحه. أرادت روما سلامَ الجُبناء وسلاماً يخلق عالماً من الأسياد والعبيد. أرادت روما إسكات صوت الحقِّ والضّمير والعدل الرَّباني واستبداله بإذلال الشُّعوب. وهكذا صارت أورشليمُ مدينةَ الصَّليبِ، صارت مدينةً يعلو فيها صوتُ الغفرانِ وصوتُ السَّلام وصوت الضمير. وصارت مدينةً يُفضحُ فيها العنفُ بقوة المحبة.

ثالثاً، أورشليمُ هي مدينةُ القيامة

اعتقلوا المسيحَ وعذبوه وصلبوه ونزعوا حياتَه، لكنَّهم لم يستطيعوا أنْ يُسكتوه فما زالت كلماتُه تُدوّي في الآفاق كرعدٍ يُخيف الشَّرَ وكهمسٍ يخترق القلب. وعندما انتشر اليأسُ وساد الظلمُ وسيطر النهبُ وفسدت الرئاساتُ الدّينية والسِّياسية تزلزلت الأرضُ في أورشليم. وعندما اعتقد الشَّيطانُ أنَّ ممالكَ العالم في يده انكشف قبرُ المسيح ليُعلن أنه ليس ههنا لكنَّه قام. وبقيامته انتصر الحقُّ وساد البرُّ وجعل اللهُ أورشليمَ مدينة القيامة. فهي مدينة الحياة الجديدة والخليقة الجديدة، ومدينة الرَّجاء. وليست قيامةُ المسيح قيامةَ فردٍ فحسب بل هي قيامةُ عالمٍ بأكمله. هي قيامة عالم المحبة والسلام والعدل. هي الإنجيل في جوهره.

رابعاً، أورشليمُ هي مدينةُ العنصرة

لقد سكن اللهُ الآب في هيكلِ أورشليمَ وصُلبَ فيها الله الابن وقامَ من بين الأموات. والآن يأتي إليها اللهُ الروحُ القُدس. فبعد مرور خمسين يوماً كان أتباع المسيح في أورشليم ينتظرون قوة الله لنشر الخيرِ في عالم الظلام. وظهرت ألسنةٌ من نار وجمع اللهُ الأتقياءَ

مـن كل أمـة في أورشـليم. وسـكب عليهـم روحَـه القـدوس. وهكـذا ارتبـط اسـمُ أورشـليم بتغيـير مصـير البشـرية وجعـل الكنيسـة مسـكن الله الـروح. وامتـدت الكنيسـةُ لتواجـه الفقـرَ والظُّلـم السـياسي والانحرافـات الدّينيـة بقـوة روح الله. فبعـد أن تبلبلـت الألسـنةُ في بابـل في العهـد القديـم نجـد أنَّ شـعوبَ الأرض تتوحـد بواسـطة روح الله المنسـكب علـى البشـر. ويبـدأ عصـرٌ جديـدٌ برؤيـا شـمولية. وهـذا يقـودني إلى الحديـث عـن أورشـليم الأُم.

خامسـاً، لقـد تحـدَّث العهـدُ القديـمُ عـن أورشـليمَ الأم وسـمّاها صهيـون

وصـارت صهيـونُ أُمّـاً لحضـارة المحبـة والسَّـلام والمسـاواة والعدالـة. فأورشـليم أكـثر مـن مـكان إنّهـا لاهـوت. ووُلـدت الكنيسـةُ الأم في أورشـليم ومنهـا تفرعـت كلُّ الكنائـس في كل العالـم. فصـارت أورشـليمُ مدينـةَ الإرسـاليات لنشـر الأخبـار السَّـارة. وصـارت أورشـليمُ مدينـةَ الكنيسـة الواحـدة. وعُقـد فيهـا أولُ مجمـع كنسـي (أعمـال ١٥) وأكدَّت الكنيسـةُ فيهـا علـى هويتهـا وانفتاحهـا الإرسـالي فضمّـت شـعوباً مـن كل لـون وكل جنـس. وصـارت أورشـليمُ البيـت المسـكوني لشـعب العهد الجديـد وصـارت أيضـاً القلـب النابـض لنمـو رسـالة المسـيح.

سادسـاً، لـم ينتـه حُلـمُ أورشـليمَ بـل ارتبـط الحلـمُ بالمدينـة الذَّهبيـة النَّازلـة مـن السَّـماء

وهـي المدينـةُ المقدسـة الـتي لـن يوجـد فيهـا المـوتُ والدمـوعُ والحـزنُ والصـراخُ والوجـعُ، بـل سـيكون فيهـا فـرحُ السَّـماء. وهكـذا نـرى أنَّ أورشـليمَ هـي نقيـضُ بابـل ونقيـض رومـا في سـفر الرؤيـا. إنَّهـا مـكانُ القداسـة ومـكان حضـور الله.

سابعاً وأخيرا، حالُ أورشليم اليوم مؤلم بسبب الظلم والشر والابتعاد عن قيم الحب والعدالة التي نشرها سيدنا وربنا يسوع المسيح

ويبدأ طريق العودة إلى أورشليم بالاستسلام في يد الله والتمسك بمحبته وقبول غفرانه ونشر العدل والسلام ومحاربة الظلم والشر بكل أشكاله. فرسالة أورشليم تعتمد على رسالة كنيستها وعلى تجسيد الإنجيل في هوية أبنائها وبناتها.

حصل القس البروفيسور حنا كتناشو على الماجستير الأوّل في العهد القديم من Wheaton College والماجستير الثَّاني في الخدمة المسيحية ثم الدكتوراة في دراسات الكتاب المقدس من جامعة Trinity International University ويشغل حاليا منصب العميد الأكاديمي في كلية الناصرة الإنجيلية. كتب القس حنّا أو ساهم في كتابة عشرات الكتب ومئات المقالات وعدداً من الفيديوهات اللّاهوتية باللغتين العربية والإنكليزية. وبعض الكتب العربية التي كتبها مؤخرا: دراسة رومية ٩ – ١١ في السياق الفلسطيني، تأملات من العهد القديم، وإنجيل يوحنا بنظرة مختلفة. ويُعتبر كتابه أرض المسيح: صرخة فلسطينية أحد المراجع الفلسطينية في دراسة لاهوت الأرض من منظور إنجيلي فلسطيني.

الأهمية الدينية لمدينة القدس

بقلم القسيسة الدكتورة انا كارين هامار

تعتبر مدينة القدس مدينة مقدسة متأصلة في التعاليم الروحية للشعب اليهودي والمؤمنين المسلمين والمصلين المسيحيين حول العالم. كمسيحية، اكتب من منظور تقاليدي وسياقي الخاص، وسأحاول ان اتحدث حول القدس كما اشعر بها في قلبي.

عندما زرت مدينة القدس، حاولت طوال الوقت ان أكون قريبة من كنيسة القيامة. مكاني المفضل كان سلالم صغيرة اجلس عليها برهة من الزمن حيث ان أحدا لم يكن يمر منها وقتها.

هذه السلالم كانت موجودة على سطح كنيسة القيامة وتشرف مباشرة على الكنيسة الأثيوبية. هنا كنت استطيع رؤية السماء والطيور والأشجار وحبال الغسيل الذي ترك ليجف في الشمس. هنا، استطيع ان اشعر بأنني اقرب ما يكون للثالثوث الأقدس، هناك في القدس حيث الواقع السياسي ما زال يترك الكثير للتحسر والحسرة. المدينة المقدسة مهمة بالنسبة لي لأنها المكان الذي قضى فيه السيد المسيح الجل الأكبر من حياته – ربما ليس من ناحية عدد السنوات ولكن من حيث نوعية الوقت.

أتذكر عندما كان شابا يهوديا وظل في الهيكل مع المعلمين. ولم يكن قد تجاوز الثانية عشرة من عمره عندما تحدى القيادات الدينية بحكمته وهيبته. أتذكر حراك الشباب حول العالم بعد ان الهمتهم جريتا ثونبيرج، تلك الصبية اليافعة التي لم تتجاوز الخامسة عشرة من عمرها في حينها، بعد ان بادرت لإضراب مدرسي من اجل المناخ في العام ٢٠١٨.

تتمثل المهمة الرسولية في كل عصر في تحديها للعقليات والبنى

الجامدة التي تعيق سير العدالة والسلام ورفاهية الخليقة. القدس التي اعرفها في قلبي هي دعوة للرسل والأنبياء من كافة ارجاء العالم لمواصلة مسيرة ورسالة السيد المسيح كل وفق مواهبه وحكمته.

أتذكر عندما وقفت مريم العذراء والقديس يوحنا الحبيب جنبا لجنب عند الصليب، وبالرغم من شعورهما بالعجز حيال عذاب ومعاناة السيد المسيح، إلا انهما قاما بما استطاعا. ظلا قريبين وحاضرين. وكم أتمنى، واقفة معهما هناك، لو كنت املك القوة الكافية لأسحب المسامير من جسد السيد المسيح.

أتذكر كيف قام يوسف، احد القيادات اليهودية البارزة، بالاعتناء بالجسد الميت وسجاه في القبر الجديد. وإذا اعتبرنا ان تاريخ المكان صحيح، فقد زرت القبر وكان فارغا. احد اكثر المواقع قداسة في التقاليد المسيحية فارغ، لأن المسيح قد قام وملأ الكون بحضوره.

إن أهمية القدس بالتالي عظيمة بالنسبة للمسيحيين، هي المكان الذي بدأ فيه كل شيء. تشكل المدينة جذورا تاريخية لحقيقة روحية، تجعلها حقيقة، محسوسة، يمكن معايشتها واختبارها بشكل شخصي. إن الشهود الفلسطينيين المسيحيين على هذا التاريخ هم الشهود الأوائل على واقعة الفصح وتجلياتها على هيئة الكنيسة المسيحية. وما زالت العائلات الفلسطينية المسيحية تتبع جذورها الممتدة بالتاريخ للعنصرة. بالنسبة للعديد منا حول العالم، فإن الفلسطينيين المسيحيين هم اخوات وأخوة السيد المسيح بكل المعاني.

ننتحب ونحزن معهم عندما ذبح الصليبيون اليهود والمسلمين والمسيحيين الأرثوذكس. ننتحب ونحزن معهم كل مرة تتواجد فيها قوات احتلالية. حاليا، هي قوات الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين بالإضافة إلى التمييز القائم في إسرائيل – والذي تم توصيفها كنظام حكم فصل عنصري «ابرتهايد» بين نهر الأردن والبحر المتوسط من قبل منظمة حقوق الإنسان الإسرائيلية بيتسيلم.

نحزن ونشعر بالأسى ونطلب من الثالوث الأقدس أن يحركنا ويوجهنا من اجل سلام عادل وإحقاق للقانون الدولي.

كمسيحيين، نتشاطر مع الكثيرين من اليهود والمسلمين حول العالم هذه المكانة الدينية البارزة لمدينة القدس، ومستلهمين من أهميتها المقدسة، نتشاطر كذلك التزامنا تجاه الحرية لفلسطين وإسرائيل. نحن مصممون على تحويل الاحتلال والحواجز والفصل العنصري والضم إلى رفاهية وسلامة للخليقة جمعاء.

القسيسة الدكتورة انا كارين هامار، كنيسة السويد، هي المنسق المسكوني لكايروس فلسطين في السويد وائتلاف كايروس الدولي من اجل العدالة / أوروبا.

وَأَنَا يُوحَنَّا رَأَيْتُ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ أُورُشَلِيمَ الْجَدِيدَةَ نَازِلَةً مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللهِ مُهَيَّأَةً كَعَرُوسٍ مُزَيَّنَةٍ لِرَجُلِهَا. وَسَمِعْتُ صَوْتاً عَظِيماً مِنَ السَّمَاءِ قَائِلاً: «هُوَذَا مَسْكَنُ اللهِ مَعَ النَّاسِ، وَهُوَ سَيَسْكُنُ مَعَهُمْ، وَهُمْ يَكُونُونَ لَهُ شَعْباً. وَاللهُ نَفْسُهُ يَكُونُ مَعَهُمْ إِلَهاً لَهُمْ.

رؤيا ٢١:٢ – ٣

فكر

تأمل في أهمية مجتمعك من خلال «منظور مسيحي». ماذا ترى من القدس؟ كيف يدعوك إلى أفعال محددة من العدل واللطف والسير بتواضع مع الله؟

صلي

طوبى لك أيها القدوس. لقد ظهرت بيننا، ونصبت خيمتك، ودعوتنا، وتشكلنا للخدمة باسمك. قُدنا الآن كشهود على محبتك وعدلك – في أورشليم، في كل يهودا والسامرة، وإلى أقاصي الأرض.

إفعل

ضع في اعتبارك عدم تلقي القربان المقدس اليوم إحياءاً لذكرى إخوتنا الفلسطينيين الذين، بسبب قيود الفصل العنصري، غير قادرين على السفر إلى أماكن عبادتهم.

الجمعة العظيمة

وجودنا، نحن الفلسطينيّين مسيحيّين ومسلمين، على هذه الأرض ليس طارئًا، بل له جذور متأصّلة ومرتبطة بتاريخ وجغرافيّة هذه الأرض، مثلَ ارتباط أيّ شعب بأرضه التي يوجد فيها اليوم. وقد وقع في حقِّنا ظلمٌ لمّا هُجِّرنا. أراد الغرب أن يعوِّض عمّا اقترف هو في حقّ اليهود في بلاد أوروبا، فقام بالتعويض على حسابنا وفي أرضنا. حاول تصحيح الظلم فنتج عنه ظلم جديد.

وثيقة وقفة حق ؟ -٣-؟

القدس

بقلم نادين بيطار-أبو سحلية

الله في وسطها، فلن تتزعزع. يعينها الله عند إقبال الصبح.
المزمور ٤٦:٥

يا قدس ، اه يا قدس! قلبي يؤلمني كلما رددت اسمك. كم من الحروب والنزاعات عصفت بك لكنك نجوت منها جميعا، وكنت الدليل الساطلع على وعد الله الصادق كما جاء في الكتب المقدسة ، « لن تتزعزع.» تضرب القدس مثالا رائعا للوجود والفخر، وبصفتي شابة مقدسية، أرى المدينة مصدرا للقوة والأمل. صحيح ان قلبي يؤلمني كلما رددت اسمها، لكن في كل مرة يرد ذكرها اشعر بالقوة تنبع منه. بالرغم من كل الألم الذي تواجهه قدسنا على الأرض، إلا ان المدينة تظل مصدرا للأمل والإيمان تقودنا نحو القدس الجديدة في السماوات.

ونحن نستعد ذهنيا وروحيا لاستقبال الفصح، وللاحتفال بالحقيقة الأساسية في إيماننا المسيحي - أي قيامة مخلصنا يسوع المسيح - نرى القدس حاضرة في تأملاتتنا الإنجيلية. كانت القدس وما زالت شاهدة على عظمة الله وفعل المحبة الأعظم للسيد المسيح. فهي شاهدة على إنسانية وألوهية السيد المسيح. القدس تقودنا نحو القيامة، نحو القداسة، وتعلمنا كيف نخضع لمشيئة الله وتعلمنا كيف نكون تلاميذا حقيقيين للسيد المسيح.

أرى القدس كأم وكأخت وصديقة مخلصة، تسير معي على درب القداسة، وتساعدني ان أتذكر مدى عظمة التضحية التي قام بها السيد المسيح من اجل خلاصنا. هي تنقل العظمة والقداسة لشعبها وأهلها، وتشملنا في قصة الخلاص وتمنحنا طاقة شبابية متجددة لمواصلة عمل الله.

اسمحي لي يا قدس ان اشكرك على تمسكك برسالة الإنجيل خلال أصعب اوقاتك واشدها حلكة. شكرا، لأنك تعلميني أهمية الوجود في اقدس مدينة على وجه الأرض. شكرا على ايمانك بشبابي. شكرا لأنك تسمحين بأن اتعلم منك. شكرا يا قدس على كل الحب التي منحتينا إياه على مدى تاريخك العريق.

ولدت نادين بيطار أبو سحلية ونشأت في الحي المسيحي بالبلدة القديمة في القدس. لقد شاركت في الخدمة منذ صغرها.للخدمة الالهية مكانة خاصة في قلبها. ولفهم الخدمة حقًا ومن أجل حب خدمة الآخرين بشكل أفضل، حصلت على درجة البكالوريوس في خدمة الشباب من جامعة نورث بارك / شيكاغو في عام ٢٠١٤. بعد أن خدمت القدس وكنيستها لمدة عامين من خلال المكتب المركزي لمدارس Terra Sancta ، واصلت عملها ودرست في مدرسة نورث بارك اللاهوتية في شيكاغو وحصلت على درجة الماجستير في الخدمة المسيحية. نادين عضو فخور في شبيبة موطن يسوع - فلسطين (YJHP)، وتعمل حاليًا في المكتب المسيحي للبطريركية اللاتينية في القدس.

مقاومة المحبة – من الصلب للقيامة

بقلم فريدريك جلاد - جيرنيس بقلم

تتعرض القدس، المدينة المقدسة، للصلب من قبل الاحتلال العنيف، ويعاني سكانها من التقسيم والقمع، ومن فقدان منازلهم ووظائفهم وافراد اسرهم وقدرتهم على الوصول إلى الأماكن المقدسة. ويستخدم المحتل، صاحب القوة والنفوذ، سياسات العنف والتمييزلتفضيل مجموعة على حساب أخرى. في الواقع، هناك نظام فصل عنصري «ابرتهايد» في الحيز العام للمدينة المقدسة.

يطالب المضطهدون بالتضامن الفعلي، فالكلمات وحدها ليست كافية، بل يجب تدعيم القرارات بالأفعال. لقد مات السيد المسيح مصلوبا على الصليب وعلمنا بأن المحبة دون تضحية محض وهم. هذا الحب يجعلنا ضعيفين، لكن السيد المسيح اظهر لنا قوة من لا قوة له. ولد السيد المسيح طفلا ضعيفا بلا قوة، ومات رجلا أعزل، لكن ضعفه كان تماما مصدر قوته.

هل نحن جاهزون ومستعدون للتضحية براحتنا ووقتنا ومواردنا من اجل حرية الآخرين؟ هل يمكننا ان نسهم نحو تحرير القدس؟ هل يمكن لأفعالنا ان تضع الضغوط على أولئك الذي يبقون القدس رازحة تحت الاحتلال؟ قدم المجتمع الدولي، حتى الآن، الكثير من القرارات والخطابات. لكن السؤال يظل : هل نحن مستعدون لتقديم أفعال لخلاص القدس؟

تدعو وثيقة كايروس إلى المقاطعة وسحب الاستثمارات والعقوبات في مواجهة بنى ومؤسسات الاحتلال، وتتنامى حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات والعقوبات (BDS)، ليس كفعل كراهية بل

كفعل محبة. إن تحرير الخاضعين للاضطهاد من شأنه ان يحرر من يمارسونه. إن مقاومة المحبة لا تدعو للكراهية بل هي مستندة لكلمات السيد المسيح : احبوا اعداءكم. هي وصية لنا بأن نظهر ضعفنا وانعدام قوتنا.

هل محبة العدو امر ساذج او حتى محرم؟ هل هي مبالغة ان نحب من قتل اهالينا او من يعتقل ابناءنا؟ إننا نحن الذين لا نعيش في ظل احتلال عسكري لا يمكننا ان نبدأ حتى في تخيل او فهم ما يعنيه نضال الشعب الفلسطيني. طلب منا السيد المسيح ان نحب اعداءنا ليس لأننا ضعفاء بل لأن مقاومة المحبة هي الطريق الأمثل للعدالة والسلام.
وتماما كما اننا لا نستطيع طرد الشر من خلال مزيد من العتمة والشر، فإنه من غير الممكن ان نوقف القمع من خلال مزيد من العنف. إن المحبة اقوى من الكراهية، تماما كما ان النور اقوى من الظلمة. أن نذير الخد الأخر ليس دليل ضعف بل هو فعل استراتيجي لفضح العنف غير المشروع وحشد الدعم من الشعوب المحبة للسلام حول العالم.

تفقد إسرائيل الدعم عندما تقابل المقاومة السلمية بالقمع العنيف، إلا انه اذا استخدم الفلسطينيون نفس أنواع العنف، فإن العالم سيظل يستنتج بشكل خاطئ ان هذا النزاع معقد بين طرفين مجرمين. لكن عندما يدعو الفلسطينيون للمقاطعة وسحب الاستثمارات والعقوبات بمحبة، فإن هذه استراتيجية من شأنها ان تولد دعما عالميا من اجل حل عادل.
علينا ان نطلب من الشعوب المحبة للسلام حول العالم ان تبتعد عن الظلم وان تتوقف عن دعم الخطأ. ومن منطلق مناهضتنا

لانتهاكات القانون الدولي، يتوجب علينا وقف شراء منتجات نشأت عن تلك الانتهاكات ذاتها. يمكننا ان نعلي صوت الحق في وجه القوة من خلال المقاطعة وسحب الاستثمارات من الشركات المتواطئة والمتورطة في احتلال فلسطين.

ومن المهم الإشارة هنا إلى توجه واعد لدى التجمعات اليهودية حول العالم نحو دعم حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات والمقاطعة، ولا يمكن وصم حركة من هذا القبيل تستند إلى القانون الدولي بأنها معادية للسامية، فحركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات ستتوقف عندما ينتهي الاحتلال وعندما يتم احقاق العدالة. إن هذه الحركة المترافقة مع المحبة لا تدين الناس بل تدين الأفعال غير الشرعية، كما كان الحال في جنوب افريقيا. الحرية قادمة.

إن القدس مدينة لكافة أبناء الله. مات السيد المسيح على الصليب في القدس وبعد ثلاثة أيام قام من بين الأموات، الصلب كفعل كراهية والقيامة كفعل محبة. اليوم، الاحتلال العنيف المتسم بالكراهية هو واقع الحال في مدينة القدس، ولكن قيامة العدل ستتحقق بعد ان نقوم بحركة مقاومة مستندة للمحبة على مستوى العالم. دعونا نمارس المقاطعة وسحب الاستثمارات والعقوبات من موقع محبة!

فريدريك جلاد – جيرنيس هو مدير YGlobal النرويج منذ العام ٢٠١٠. وقد عمل مستشارا للسياسات مع Norwegian Church Aid وممثلا لها في تنزانيا. قاد بعثة الدرجات الهوائية للمناصرة تحت شعار Cape to Cape بين العامين ١٩٩٢ و١٩٩٤. فريدريك أب لولدين اعمارهما ١٤ و١٧ عاما. تعمل زوجة فريدريك في Y Folkshighshool Ronningen على البرنامج الخاص بفلسطين.

وَسَيَمْسَحُ اللهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عُيُونِهِمْ، وَالْمَوْتُ لاَ يَكُونُ فِي مَا بَعْدُ، وَلاَ يَكُونُ حُزْنٌ وَلاَ صُرَاخٌ وَلاَ وَجَعٌ فِي مَا بَعْدُ، لأَنَّ الأُمُورَ الأُولَى قَدْ مَضَتْ». وَقَالَ الْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ: «هَا أَنَا أَصْنَعُ كُلَّ شَيْءٍ جَدِيدًا!».

رؤيا ٢١: ٤ – ٥

فكر

في قلب وثيقة كايروس فلسطين هناك دعوة للمقاومة، «حق وواجب للمسيحي. لكن الوثيقة تعلن أنها «مقاومة مع منطق الحب». ما معنى هذه العبارة «مقاومة مع منطق الحب»؟ وكيف تمارس هذا في عائلتك ومجتمعك؟

صلي

صانع كل شيء جديد ، ننضم إلى عدد لا يحصى من القديسين

عبر التاريخ الذين صرخوا، «يا أورشليم، يا أورشليم، يتألم قلبي عندما أنطق اسمك.» باركوا اليوم سكان المدينة – يهود ومسلمين ومسيحيين وغيرهم – كل طفل خلقه على صورتك. تحرك بداخلهم وفينا لتجديد روحك حتى نتمكن معًا من أن نعكس بشكل أوضح إرادتك وطرقك للبشرية وكل الخليقة. باسم يسوع آمين.

إفعل

اتصل بصديق أو قريب وشارك قلقك بشأن الناس في الشرق الأوسط وكيف تستجيب للتحديات التي يواجهونها.

السبت المقدس

ولهذا نقول أيضًا إنّ الإحتلال الإسرائيليّ للأرض الفلسطينيّة هو خطيئة ضدّ الله وضدّ الإنسان لأنّه يحرم الإنسان الفلسطينيّ حقوقَه الإنسانيّة الأساسيّة التي منحه ايّاها الله، ويشوّه صورة الله في الإنسان الإسرائيليّ المحتلّ بقدر ما يشوّهها في الإنسان الفلسطينيّ الواقع تحت الإحتلال ونقول إنّ أيّ لاهوت يدَّعي الإستناد إلى الكتاب المقدس أو العقيدة أو التاريخ ليبرّر الإحتلال إنما هو بعيد عن تعليم الكنيسة، لأنه يدعو إلى العنف والحرب المقدّسة باسم الله، ويُخضِع الله سبحانه لمصالح بشرية آنِيّة، ويشوّه صورته في الإنسان الواقع في الوقت نفسه تحت ظلم سياسيّ وظلم لاهوتيّ.

وثيقة وقفة حق ٢-٥

القدس: مدينة مقسمة ام موحدة؟

بقلم د. ناصر القدوة

لعل احد ابرز نتائج وتبعات نكبة العام ١٩٤٨ تمثل في تقسيم مدينة القدس. وفي الوقت الذي ظلت فيه البلدة القديمة ومواقعها الدينية المقدسة تحت سيطرة الحكم الأردني العربي، إلا ان خسائر فادحة بالممتلكات لحق بمدينة القدس بالإضافة إلى التهجير القسري لحوالي مئة الف فلسطيني من «الضواحي الجديدة» ومن العديد من القرى ذات الأهمية العميقة من قبيل قرية عين كارم. ومن هناك، برزت التسمية وتصنيف القدس «بالغربية» و«الشرقية». ولاحقا في العام ١٩٦٧، احتلت إسرائيل القدس الشرقية بالإضافة إلى ما تبقى من فلسطين. وبحسب الإدعاءات والمزاعم الإسرائيلية، تم «إعادة توحيد» القدس ولكن في الواقع، لم يتعدى الأمر اكثر من انجاز وتحقيق لخطة استيطان-استعماري غير قانونية.

بالعودة بالنظر إلى ٧٣ عاما خلت، من السهل أن ندرك الحكمة التي التي ميزت الدبلوماسية التي انتهجتها الفاتيكان والتي عارضت منذ البداية وعد بلفور ومن ثم مارست الضغط على الأمم المتحدة للإبقاء على القدس كمدينة واحدة موحدة من خلال نظام قائم بذاته او ما يعرف بـ « Corpus Separatum». وبالرغم من أن ذلك لم يتحقق، إلا ان فكرة الاحتفاظ بمدينة القدس واحدة غير مقسمة – دون المشروع الاستعماري الإسرائيلي- تظل في قلوب وعقول العديدين بما فيهم، دون ادنى شك، الشعب الفلسطيني. لطالما كان موقف فلسطين ثابتا في توافقه مع القانون الدولي وقرارت الأمم المتحدة التي طالبت بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي الذي بدأ في العام ١٩٦٧، والذي يشمل القدس الشرقية واماكنها المقدسة. يتضمن هذا الموقف التزاما ثابتا بالوضع القائم «الستاتسكو» للأماكن المقدسة والذي تم الحفاظ عليه عبر قرون من الزمن

بالرغم من المحاولات الإسرائيلية الرسمية لتغيير هذا الواقع. القدس الشرقية هي عاصمة دولة فلسطين. لا يستطيع الموقف الإسرائيلي الصمود امام القانون الدولي، لكنه يظل موقف قوة استعمارية تهدف إلى الاستئثار بكل شيء: الأرض، الشعب، والموارد الطبيعية والمواقع المقدسة والأثرية وحتى الرواية التاريخية.

لكن بالرغم من كل محاولاتها وجهودها، لم تتمكن إسرائيل من دحر الرؤية المتعلقة بالقدس الحرة التي لن تقتصر على كونها مركزا للديانات السماوية الثلاثة ولكن أيضا ان تكون عاصمة لدولتين. إن هوية القدس العربية، ومركزية المدينة بالنسبة للمسيحيين والمسلمين واليهود بالإضافة إلى فسيفساء الثقافات المتعددة التي تشكل المشهد في المدينة من حيث مكوناتها المتجذرة الأرمنية واليونانية والمغربية والقبطية والسريانية، على سبيل المثال لا الحصر، تمثل درسا واضحا بأنه مهما كانت السياسات المارقة للاحتلال الاستعماري-الاستيطاني، إلا ان القدس عصية على الهزيمة، القدس لا تنهزم.

ولعله في هذا السياق، يشعر الشعب الفلسطيني بفخر كبير بسبب وجودها المستمر في المدينة ومركزيتها لحياتنا ونحن نؤسس ونبني القدس عاصمة ابدية لفلسطين

تنص وثيقة كايروس على ان الاحتلال الإسرائيلي هو «خطيئة بحق الله والإنسانية لأنه يحرم الفلسطينيين من حقوقهم الإنسانية الأساسية التي منحها لهم الله.» يا لتناقض هذه العبارة الجميل مع قباحة أولئك الذين يستغلون الدين لتبرير جرائمهم، بما في ذلك التنكر المنهج لحقوق الفلسطينيين. إن الوثيقة عبارة عن تأكيد على المبدأ القائل بأنه من غير الممكن احترام وتكريم رسالة القدس التاريخية وهويتها المقدسة طالما استمر الاحتلال الإسرائيلي جاثما على ارضها. إن رسالة الرجاء التي حملها شعبنا على مدى عقود وأجيال ستهزم، بلا محالة، أصوات الاستعمار والفصل العنصري، ولو بعد حين.

إن إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لمدينة القدس يتطلب الكثير من الفصل السياسي الذي نحن في اشد الحاجة له حتى يتمكن الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه غير قابلة التصرف في تقرير المصير والاستقلال الوطني. يمكن لهذه الخطوة الضرورية ان تحول القدس، من خلال آلية خاصة، إلى مدينة لا يتم تقسيمها بواسطة الحواجز العسكرية والعوائق، بل ان تكون موحدة في الإنسانية والاحترام لظروفها الخاصة. هذا بالضبط نقيض ما قام به الاحتلال الإسرائيلي ومشروعه الاستعماري الاحتكاري لأرض فلسطين وأهلها ولمدينة القدس.

د. ناصر القدوة من مواليد غزة، تقلد العديد من المناصب القيادية في فلسطين، منها عضويته في المجلس الوطني الفلسطيني منذ عام ١٩٧٥، وأتم تعيينه وزيراً للشؤون الخارجية في الحكومة الفلسطينية في ٢٠٠٥-٢٠٠٦، ورئيسا لوفد السلطة الفلسطينية أمام محكمة العدل الدولية. الدكتورناصر هو رئيس مجلس إدارة مؤسسة ياسر عرفات.

القدس: موحدة ربانيا، مقسمة إنسانيا

بقلم الدكتور بيتر مكاري

تركز الفقرة ما قبل الأخيرة من الوثيقة المبدعة، وثيقة كايروس فلسطين «وقفة حق» على القدس بصفتها «أساس رؤيتنا وحياتنا بأكملها.» وتنص الوثيقة على ان «الإقرار بقداسة القدس ورسالتها سيكون مصدر الهام نحو إيجاد حل للقضية برمتها.» ولعل أولئك الذين صاغوا وثيقة «وقفة حق» تركوا الإشارة للقدس حتى النهاية متعمدين وذلك حتى يلخصوا كل ما عبروا عنه من خلالها ولإعطاء صورة عن الأمل مشيرين للمدينة بصفتها رمزا عظيما للعدالة والسلام والوئام والإلهام.

القدس باللغة العربية (والتي تستمد معناها من القداسة والقدسية)، هي بلا شك التجسيد الرمزي للكمال الكوني والإلهي. وهي حسب ما وصفتها المزامير «اورشليم المبنية كمدينة متصلة كلها» (المزمور ١٢٢: ٣) والتي صلى من اجل سلامها وازدهارها كل محبيها. هي مكان للتعبد والقداسة والاشتياق لأتباع الديانات الإبراهيمية الثلاثة - اليهودية والمسيحية والإسلام، فهي مكان هيكل سليمان، وآلام السيد المسيح وقيامته، ورحلة الإسراء والمعراج للنبي محمد للسماء، حسب الكتب المقدسة للديانات الثلاثة.
ولعل زوار المدينة في يومنا هذا، الذين يطأون شوارعها المقدسة وحجارتها قد يتخيلون مكانا مثاليا يعيش فيه اليهود والمسيحيون والمسلمون سويا ويتخالطون، حيث يتم تلاوة الصلوات بدون تردد وبصوت عال وحيث السعي نحو الاكتفاء والرضى الروحي؛ يتخيلونها مدينة تتجلى فيها هالة السماء انتظارا وتوقعا. ففي الصيف تغمرها اشعة الشمس الدافئة وفي الشتاء تكتسي أحيانا بغطاء من الثلج يكسو مواقعها ومقداستها بجمال ابيض هادئ

يجعل إيقاع المدينة يهدأ ويجعله رائعا لأغراض التأمل. وعندما تهب الرياح عبرها، يمكن للشخص، إن انصت بعمق ان يسمح صوت الروح المقدسة يعبرها.

لكن سكان مدينة القدس يعيشون واقعا مختلفا عن ذلك ، يمكن لمن يملك آذان ان يلتقطه ولمن لديه عيون ان يراه. هي مدينة واقعة في براثن صراع على كل انش فيها، فهناك مطالب بالأرض والمكان للفلسطينيين والإسرائيليين، ولكن وحيث ثقل الدولة يميل نحو الإسرائيليين، يصبح وجود الفلسطينيين – حتى وان امتلكوا أوراقا وصكوكا قانونيا – خاضعا للقانون الإسرائيلي والذي يتم صياغته أحيانا لتبرير التشريد والطرد القسري لهم. الجانب الغربي للمدينة يزدهر عمرانا بينما يتم اهمال جانبها الشرقي والاستيلاء عليها. وقد يضطر الإسرائيليون والفلسطينيون للالتقاء ببعضهم من منطلق الضرورات، ولكن هم في اغلب الأحيان يعيشون منفصلين حتى في المدينة نفسها.

يتم استيعاب المستوطنات حول المدينة وضمها بينما يتم تقطيع اوصال الأحياء الفلسطينية وعزلها بواسطة الجدار او

من خلال حرمانها من الخدمات البلدية، ويهدد المستوطنون الإسرائيليون العائلات والأحياء والتجمعات الفلسطينية داخل المدينة ويستولون على منازلهم ويطردون سكانها مدعمين من قبل الحكومة الإسرائيلية.

إن الجدار يقطع اوصال التجمعات الفلسطينية ويفصل افراد العائلة عن بعضهم البعض، ويخلق معازل تمنع الفلسطينيين في الضفة الغربية من المرور بينما يتجول المستوطنون بحرية عبروحول الجدار. يدفع الفلسطينيون الضرائب كما الإسرائيليين ولكنهم بالمقابل يحصلون على خدمات متدنية غيرمتكافئة بما في ذلك من حيث المدارس والرعاية الصحية والشوارع والطرق وخدمات الكهرباء والمياه وحتى خدمات جمع النفايات – وهي جميعها اقل او غيرموجودة أصلا بالنسبة للفلسطينيين. الفلسطينيون الذين يعيشون في القدس يخشون خطر فقدان هوياتهم وحقهم في الإقامة في المدينة إن فشلوا في ابراز المستندات الكافية التي تثبت ان القدس هي «مركز الحياة» بالنسبة لهم. بكلمات أخرى، فإنه حتى وإن كان الفلسطينيون يعيشون في مدينة القدس الشرقية، جزء من المدينة التي ضمتها إسرائيل رسميا، فإنهم محرومون من الحق في المشاركة في العمليات السياسية الإسرائيلية العامة.

كيف تتوافق هذه الصورة مع القدس كمجتمع مثالي؟ كيف تعكس هذه الصورة القدسية التي تحظى بها المدنية والمكانة المقدسة التي تحتلها؟ مجددا نقرأ في سفر المزامير ما يلي: « أسألوا سلامة اورشليم: ليسترح محبوك. ليكن سلام في ابراجك، راحة في قصورك » « من اجل بيت الرب الهنا التمس لك خيرا. » (المزمور ١٢٢ ٦-٧، ٩). لكن ارميا النبي يقول « ويشفون كسر بنت شعبي على عثم قائلين: سلام، سلام، ولا سلام. » (ارميا ٦:١٤)

تنص وثيقة كايروس فلسطين «وقفة حق» بأن «تقديم الدعم لقمع الشعب الفلسطيني، اما بشكل واع او غير واع، من خلال الصمت او الكلمة او الفعل فهو خطيئة.» إن الحقائق الإنسانية في القدس بعيدة كل البعد عن الوضع المثالي للمدينة المقدسة – وللخليقة جمعاء في واقع الأمر. النموذج المثالي للقدس هو تجلي قوي لملكوت السماوات. وبغض النظر عن مدى عيوبنا وعدم اكتمالنا كبشر، إلا اننا كأبناء لله يمكننا فقط ان نسعى ونواصل العمل من اجل عدل وسلام الله حتى يحلان، ولتحظى القدس – مدينة قيامة السيد المسيح المجيدة – بصورتها الروحية النموذجية وقدراتها عبر الأزمان.

عمل د. بيتر مكاري منذ ١ يوليو ٢٠٠٠ كمسؤول التنفيذي للشرق الأوسط وأوروبا للأبرشيات العالمية للكنيسة المسيحية (تلاميذ المسيح) وكنيسة المسيح المتحدة، وهما كنيستان شريكة مع كايروس فلسطين. عاش بيتر، المصري الأمريكي، في الشرق الأوسط، حيث خدم في مهمة مع الكنائس قبل أن يبدأ بصفته الحالية. حصل بيتر على ماجستير في دراسات الشرق الأوسط من الجامعة الأمريكية بالقاهرة (١٩٩٣) ودكتوراة في السياسة ودراسات الشرق الأوسط من جامعة نيويورك (٢٠٠٣). وهو مؤلف كتاب «الصراع والتعاون: العلاقات المسيحية الإسلامية في مصر المعاصرة» (مطبعة جامعة سيراكيوز، ٢٠٠٧). وهو عضو في كنيسة ويست بارك المتحدة للمسيح في كليفلاند بولاية أوهايو.

وَلَمْ أَرَ فِيهَا هَيْكَلاً، لأَنَّ الرَّبَّ اللهَ الْقَادِرَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ هُوَ وَالْحَمَلُ هَيْكَلُهَا. وَالْمَدِينَةُ لاَ تَحْتَاجُ إِلَى الشَّمْسِ وَلاَ إِلَى الْقَمَرِ لِيُضِيئَا فِيهَا، لأَنَّ مَجْدَ اللهِ قَدْ أَنَارَهَا، وَالْحَمَلُ سِرَاجُهَا. وَتَمْشِي شُعُوبُ الْمُخَلَّصِينَ بِنُورِهَا، وَمُلُوكُ الأَرْضِ يَجِيئُونَ بِمَجْدِهِمْ وَكَرَامَتِهِمْ إِلَيْهَا. وَأَبْوَابُهَا لَنْ تُغْلَقَ نَهَاراً، لأَنَّ لَيْلاً لاَ يَكُونُ هُنَاكَ. وَيَجِيئُونَ بِمَجْدِ الأُمَمِ وَكَرَامَتِهِمْ إِلَيْهَا.

رؤيا ٢١: ٢٢ – ٢٦

فكر

نحتفل بالتنوع الثري للسكان العرب في القدس ونحزن على جهود إسرائيل لتقسيمها على أسس دينية / عرقية. ما هي قوى الانقسام في مجتمعك وكيف تستدعيها وتقاومها؟

صلي

إله السلام الدائم وعدالة التقليب، أضيف صلاتي إلى صاحب المزمور: أتمنى أن يزدهر أولئك الذين يحبون القدس، عسى أن يكون هناك سلام عادل داخل أسوارها وأمن داخل أبراجها يتم شراؤه من خلال الحب الذي يميز متى الحق في التقسيم ومتى الاتحاد بشجاعة. من أجل الحمل الذي كان، وما زال، والذي سيكون دائمًا سراج أورشليم، آمين.

إفعل

اقرأ – أو أعد قراءة، صرخة أمل: مناشدة من أجل عمل الحاسم (www.cryforhope.org). التزم بتبني أحد الأفعال السبعة.

أحد الفصح

في غياب كلِّ أمل، إنّنا نطلق صرخة أمل. إنّنا نؤمن بالإلهٍ صالح وعادل. ونؤمن أنّ صلاحه سوف ينتصر أخيرًا على شرّ الكراهية والموت الباقي حتى الآن في أرضنا. وسنرى «أرضًا جديدة «و» إنسانًا جديدًا» يسمو بروحه حتى يبلغ محبّة كلّ أخ وأخت له في هذه الأرض.

وثيقة وقفة حق١٠

القدس هي السبيل للسلام العالمي

بقلم جورج زيدان

كنت في الأيام العادية، أي قبل ان تسلبنا جائحة كورونا الوقت الثمين من حياتنا القصيرة، كنت ارافق الكثير من الأصدقاء والزوار لاستكشاف البلدة القديمة في القدس. ولعلنا كسكان في المدينة، نفعل ما يفعله الناس عادة في مدنهم، نحن ننظر لها وكأنها امر مسلم به وعادي. وانا اعبر الزويا الصغيرة والأسواق وازور بعض اقدس الأماكن الدينية للديانات الإبراهيمية الثلاثة، يغمرني شعور عارم، شعور مميز كيف انه في المنطقة ذاتها هناك العديد من كافة اشكال البشر يتشاركون الصلاة والتضرع لله، يطلبون عونه، ومحبته، واجل، أيضا ينشدون السلام.

قام كل من الرئيس الأمريكي السابق ترامب وإسرائيل، مدعين بأنهم مبشرين من نسل ابونا إبراهيم، بتوقيع اتفاقيات سلام مع ثلاث دول عربية - دولة الإمارات العربية المتحدة، والبحرين، والسودان. ووفقا لما أورده البيت الأبيض، فإن اتفاقات إبراهيم (أو الاتفاقيات الإبراهيمية) «تسعى لتحقيق رؤية السلام والأمن والإزدهار في الشرق الأوسط والعالم اجمع.» وهناك اشاعات قوية تشير بأن مزيدا من الدول العربية هي على وشك توقيع اتفاقيات سلام مع إسرائيل.

للوهلة الأولى، يبدو الأمر وكأن إسرائيل قد فعلت المستحيل. لم يكن احد ليتخيل بأن توقيع اتفاقية سلام مع ثلاث دول عربية يمكن ان يحدث بهذه الطريقة، أي بشكل مجاني دون أي تكلفة. كان هناك ثلاث أنظمة عربية في حالة «حرب» مع إسرائيل منذ العام ١٩٤٨ دون ان تخوض أي حرب فعلية معها. على مدى السنوات العشرة الأخيرة، بدأنا نسمع بشكل مستمر اشاعات حول اجتماعات سرية محتملة بين قادة من العالم العربي وبين إسرائيل. اما في ظل إدارة ترامب، فقد دفع الوضع الجيوسياسي هذه الأنظمة نحو تطبيع علاقاتها بشكل علني ومتسارع مع إسرائيل. وحال الإعلان عن هذه الاتفاقيات، عم الغضب الشديد العالم العربي والشارع الفلسطيني. ولعل هذه الدول لم تكن الدول العربية الأولى التي وقعت اتفاقيات سلام مع إسرائيل، فهناك مصر التي وقعت اتفاقية سلام في العام ١٩٧٩ والأردن في العام ١٩٩٤، لكن كان هناك اجماع في العالم العربي حيال الأسباب التي دفعت مصر والأردن لتوقيع هذه المعاهدات والتي جاءت كتسويات بعد حروب مع إسرائيل تضمنت خسارة واستعادة أراضي. كما ان كل من مصر والأردن تتشاركان حدودا مباشرة مع الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وحتى تعلن أي حكومة شرعية احداث تغييرات جوهرية فيما يتعلق بتوصيف حالة «الحرب»، يتطلب الأمر دعما ساحقا من قبل مواطنيها. غير ان حكومات الدول العربية الثلاثة كان لديها أسبابا ثلاثة أخرى: فهم استجابوا لطلب ترامب، لم يعيروا أي اهتمام لإرادة ورغبة شعوبهم، وهم رأوا في إسرائيل حليفا استراتيجيا ضد إيران. وسواء تعلق الأمر بالمعاهدات الجديدة او القديمة، فإن ما يدركه الجميع بأن الشعوب وحكوماتها ليسوا على وفاق في هذا الصدد. قد لا أكون محقا او قد لا تصدقوني، ولكن انظروا إلى حادثة وقعت مؤخرا وارتبطت بأشهرممثل عربي سيطر على الشاشة خلال السنوات القليلة الماضية- والذي يهتم فعلا بمحبيه ومتابعيه - فهي تشي بالكثير. في هذه الواقعة، ظهر محمد رمضان، النجم المصري، وهو يلتقط صور مع المغني الإسرائيلي اوميرادام

في دبي. وقد ولدت الحادثة الكثير من الغضب ضد محمد رمضان على وسائل التواصل الاجتماعي وصلت لحد اتهامه بالخيانة. وتصدر وسم # محمد رمضان صهيوني على صفحات تويتر. وقد اعتذر رمضان ونفى معرفته بجنسية المغني الإسرائيلي وشعر باستياء كبير، وطالب معجبيه بالسماح وإظهار الرأفة وما زال ينشر بشكل متكرر منشورات تعبر عن دعمه للشعب الفلسطيني. إن العالم العربي والمصريين تحديدا وهم الذين وقعوا اتفاقية سلام منذ أربعين سنة ، لا يعتبرون انفسهم في حالة سلام مع إسرائيل.

إن اخوتنا واخواتنا في العالم العربي يعرفون بأن أي عملية سلام يجب ان تبدأ من هنا في القدس ومن ثم تنطلق بحرية. الحكومات العربية بعيد ومنعزلة عن شعوبها وبالتالي لن تجلب السلام المستدام للمنطقة، حتى ون ادعى ترامب والقادة العرب عكس ذلك، حتى أن بإمكانهم ان يبدعوا قدر ما يشاؤون في تصميم «اتفاقيات السلام» او تطبيق منهجيات مبتكرة واستخدام العلوم والفنون والرياضة في محاول لتأمين دعم وموافقة الشعوب العربية، بل يمكنهم كذلك توقيع مزيد من المعاهدات والاتفاقيات، لكننا نعلم الحقيقة علم اليقين.

السلام بين الإسرائيليين والسعوديين والمصريين وبقية الشعوب العربية يتطلب أولا المصالحة في الزوايا الصغيرة للبلدة القديمة في القدس، فبدون انهاء الاحتلال والقمع الذي يخضع له الشعب الفلسطيني، ودون التوصل لاتفاقية عادلة حول مستقبل القدس، فإن المسار الصحيح نحو السلام سيظل بعيد المنال.

جورج زيدان هو مؤسس مشارك في حركة الحق في الحركة -فلسطين، وهي مبادرة تهدف لإلقاء الضوء على واقع الحياة الفلسطينية من خلال الرياضة. يعمل جورج زيدان، الحاصل على منحة فولبرايت ويحمل شهادة الماجستير من كلية برايس للسياسات العامة في جامعة كاليفورنيا الجنوبية، مدير برامج لمنظمة إنسانية دولية. ولد جورج وترعرع في البلدة القديمة في القدس.

القدس درب السلام العالمي

بقلم د. روجر جايكواد

في زمن مثل زمن الجمعة العظيمة والفصح، ترتحل عيوننا لتركز دينيا على مدينة القدس.

رسالة الجمعة العظيمة: انقضوا جدار القدس!

في العام ٢٠٠٢، باشرت الحكومة الإسرائيلية في بناء ما يسمى جدارا «امنيا» في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك في المنطقة حول القدس الشرقية. غير ان الواقع المرير والقاسي هو: هذا جدار للفصل العنصري «ابارتهايد» والذي يميز بشكل ظالم وقاسي ضد الفلسطينيين. لقد صلب السيد المسيح على الجلجثة، خارج اسوار المدينة العتيقة للقدس (رسالة بولس الرسول للعبرانيين ١٣:١٢). إن صلب السيد المسيح خارج المدينة كان يؤشر بأنهم لم ينظروا للسيد المسيح على انه يستحق ان يعتبر واحدا من شعب الله المختار، وبالتالي تم صلبه خارج السور.

غيران هذا الموت على الصليب كان يعني تحظيم العوائق والحواجز بين الأعراق البشرية المختلفة كما كتب بولس الرسول في رسالته لأهل افسس ٢ : ١٣-١٦. وقد رأي بولس الرسول السلام يولد بين اليهود والأغيار من خلال موت السيد المسيح على الصليب. لا يمكن لأحد الادعاء بالتفوق على أساس العرق- فابناء الله المختارون موجودون في كل الأعراق. لا يجوز الادعاء بأهمية مسبقة بناء على الختان، لأن «الختان الحقيقي هو ليس بمضمونه الحرفي بل ختان القلب بالروح» (رسالة الرسول بولس إلى أهل رومية ٢: ٢٩). ولعل الرسول بولس أوضح ذلك في رسالته لأهل غلاطية ٣: ٢٨ حين قال « لَيْسَ يَهُودِيٌّ وَلاَ يُونَانِيٌّ. لَيْسَ عَبْدٌ وَلاَ حُرٌّ. لَيْسَ ذَكَرٌ وَأُنْثَى، لأَنَّكُمْ جَمِيعًا وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.» ففي المسيح، ولد الإنسان الجديد.

جلجثة القدس رمز للسلام العالمي! لا بد من نقض جدار الفصل العنصري!

رسالة الفصح: لتكن القدس سبيلا للسلام!

في ٧ كانون الأول من العام ٢٠١٧، اعترف دونالد ترامب، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية في حينه، بالقدس عاصمة لإسرائيل وأصدر تعليماته بوضع الخطط لنقل مقر السفارة الأمريكية من تل ابيب إلى القدس. بهذا المعنى، صادق ترامب على وجهة النظر الصهيونية التي تقول بأنه «بالقانون، بالدين، بالمشاعر، القدس هي المركز، هي الجوهر، هي قلب الشعب اليهودي ودولة إسرائيل.» إلا أن الصهيونية غير متوافقة مع السلام العالمي.

إن المسيح الذي قام من بين الأموات في القدس هو رمز السلام. وقد قال المطران د.منيب يونان في رسالته الفصحية في العام ٢٠١٤: إن وعد السيد المسيح الذي قام من بين الأموات «سلامي معكم» صالح للفلسطينيين والإسرائيليين على حد سواء. حتى لو كان الطريق للسلام المستند للعدل صعب ووعر وتعترضه الكثير من العقبات والحواجز. إلا ان وعد سلام القيامة يحيي في نفس كل واحد منا امل جديد. لا سبيل آخر.. سوى ان يحل العدل بين جميع الأمم .. احلم باليوم الذي تكون فيه القدس مدينة تتشاركها الأديان السماوية الثلاثة وامتين. احلم بذلك اليوم تكون فيه الحدود آمنة دون جدران. نتطلع قدما لإمكانية الوصول المتساو للموارد والأماكن المقدسة وعملية ديمقراطية متبادلة.

في خطابه الوداعي الذي القاه السيد المسيح الذي قام من بين الأموات على مسامع تلاميذه، فتح اذهانهم لفهم الكتب المقدسة وقال لهم، « هكذا هو مكتوب، وهكذا كان ينبغي ان المسيح يتألم ويقوم من الأموات في اليوم الثالث، وأن يكرز باسمه بالتوبة ومغفرة الخطايا لجميع الأمم، مبتدأ من اورشليم.» (لوقا ٢٤: ٤٦-٤٧). القدس هي نموذج العدل والسلام الذي من شأنه ان يمهد لطريق «نموذجي» للقوى العالمية الفاشية والعنصرية والإقصائية والمجتمعية حتى تتبنى العدالة والسلام:
«لأنه من صهيون تخرج الشريعة ...فيطبعون سيوفهم سككا ورماحهم مناجل.» (سفر إشعياء ٢: ٣-٤)

القدس : الطريق للسلام «العالمي»!

القس د. روجر جايكواد، الأمين العام للمجلس الوطني للكنائس في الهند، هو مدير التعليم اللاهوتي والإرسالية والكرازة لأبرشية شمال شرق الهند ، كنيسة شمال الهند. يعمل الدكتور جايكواد أيضًا كسكرتير أبرشية ومنسق شبكة التضامن بين الهند وفلسطين.

«عيد الفصح: عيد كل الأعياد، موسم كل الفصول»

بقلم سيادة المطران عطا الله حنا

القدس مدينة ايماننا وهي المدينة التي لها مكانتها السامية في الديانات التوحيدية الثلاث ولا يحق لاحد ان يستأثر بها وان يدعي بأنها له وليست لسواه فالقدس مدينة السلام ولكن سلام القدس مغيب لان العدالة ليست موجودة في رحاب مدينتنا ، فهنالك ظلم واستهداف للفلسطينيين مسيحيين ومسلمين في مقدساتهم واوقافهم وحضورهم التاريخي والعريق في هذه البقعة المقدسة من العالم .

الفلسطينيون يعتبرون مدينة القدس عاصمتهم وحاضنة اهم مقدساتهم ولكنهم يعاملون كالغرباء في هذه المدينة المقدسة .

وقد اتى اعلان ترامب حول القدس بنقل السفارة واعتبارها عاصمة لاسرائيل تكريسا لهذه الاجراءات التعسفية الظالمة التي يتعرض لها المقدسيون في كافة تفاصيل حياتهم.

ولا نعلم اذا ما كان هنالك نية عند الرئيس الامريكي الجديد بأن يقوم بتغيير هذه القرارات الخاطئة التي اتخذت في عهد سلفه ولكن يبدو ان هذا لن يحدث ولا يجوز ان نكون مفرطين في التفاؤل بأنه ستكون هنالك تغييرات جذرية في الموقف الامريكي من قبل الادارة الجديدة حول القضية الفلسطينية وقضية القدس بشكل خاص.

وبعيدا عن السياسة ما نود ان نقوله في هذا الزمن الفصحي المبارك من رحاب مدينة القدس بأن مدينتنا هي مدينة القيامة وهي بالنسبة الينا قبلتنا الاولى والوحيدة فلا يوجد في المسيحية ما هو

اهم واقدس من القدس حاضنة القبر المقدس وكنيسة القيامة وكلكم تعلمون بأن القيامة هي ركن اساسي من اركان ايماننا ، فالرب يسوع المسيح حمل صليبه وسار في طريق جلجلته وصولا الى الموت والدفن ولكنه انتصر على الموت في اليوم الثالث وقام من بين الاموات وهذا هو عيدنا الذي نحتفي به والذي نسميه بلغتنا الليتورجية (عيد الاعياد وموسم المواسم).

وفي هذا العيد المجيد الذي يعتبر من اهم الاعياد المسيحية على الاطلاق نسجد امام القبر الفارغ ممجدين الرب القائم من بيت الاموات ورافعين الدعاء الى الله من اجل ان تتحقق العدالة المغيبة في بلادنا وان يسود السلام المنشود وان ترفع كافة المظالم التي تعرض وما زال يتعرض لها شعبنا الفلسطيني.

الفلسطينيون يستحقون الحرية ويستحقون الحياة وهم شعب مثقف بغالبيتهم الساحقة وهم ينتمون لوطنهم وهم كانوا دوما مدافعين حقيقيين عن عدالة قضيتهم والتي في سبيلها قدموا التضحيات الجسام.
لن تذهب هذه التضحيات سدى مهما طال الزمان ورسالتنا في عيد القيامة الى المسيحيين في بلادنا والى شعبنا بشكل عام: لا تفقدوا الامل والرجاء مهما اشتدت حدة الصعوبات والمؤامرات والمشاريع المشبوهة الهادفة الى تصفية قضيتنا. رسالة القيامة هي رسالة رجاء في الازمنة الصعبة وخاصة في ظل هذه الجائحة التي نعيشها انها رسالة رجاء في زمن الوباء ورسالة رجاء في ظل كل ما يمارس بحق شعبنا من ظلم وامتهان للكرام الانسانية.
يا ايها الفلسطينيون من وحي عيد القيامة نقول لكم لا تخافوا ولا تستسلموا ولا تقبلوا بأن يتم اغراقكم في ثقافة الاحباط واليأس والقنوط فلتكن معنوياتكم عالية وارادتكم صلبة واحبوا بعضكم بعضا ، والفظوا كافة الانقسامات وكونوا موحدين في دفاعكم عن قضيتكم والتي هي قضية كافة الاحرار في عالمنا في مشارق الارض ومغاربها.

وفي عيد القيامة نهنىء ابناءنا المحتفلين بهذا العيد ونقول مع المرنم
« هذا هو اليوم الذي صنعه الرب فلنفرح ولنتهلل به »
نتمنى ان تكون القيامة قيامة جديدة ومتجددة لهذه الارض المقدسة وللانسانية كلها ونسأله تعالى كما توحد العالم بأسره في مواجهة

الوباء نتمنى ان يتوحد بعدئذ في مواجهة كافة الاوبئة الموجودة في عالمنا لا سيما اوبئة العنصرية والكراهية والظلم والاحتلال والاستبداد وامتهان الكرامة الانسانية.
المسيح قام ... حقا قام

المطران عطا الله حنا: من مواليد ٦/١١/١٩٦٥ في بلدة الرامة في الجليل الأعلى. بعد أن أنهى دراسته الثانوية في الرامة عام ١٩٨٣ التحق بالمدرسة الأرثوذكسية في القدس. في عام ١٩٨٤ غادر إلى سالونيك في اليونان حيث درس اليونانية ثم التحق بكلية اللاهوت في جامعة سالونيكي التي تخرج منها بامتياز عام ١٩٩٠. رُسِمَ راهبًا عام ١٩٩٠ في بطريركية الروم الأرثوذكس في القدس. ساهم في تطوير المنهاج الموحد لتدريس الدين المسيحي في المدارس الفلسطينية. شارك المطران حنا في العديد من المؤتمرات المحلية والإقليمية والدولية ودافع عن القضية الفلسطينية في جميع المحافل. وهو عضو في العديد من اللجان والمنظمات بالإضافة إلى عضويته في العديد من المؤسسات المسيحية والمسكونية. لعب دورًا في الحوار المسيحي الإسلامي. انتخب بالإجماع رئيس أساقفة سبسطية عام ٢٠٠٥.

وَأَرَانِي نَهْرًا صَافِيًا مِنْ مَاءِ حَيَاةٍ لاَمِعًا كَبَلُّورٍ، خَارِجًا مِنْ عَرْشِ اللهِ وَالْخَرُوفِ النَّهْرِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ، شَجَرَةُ حَيَاةٍ تَصْنَعُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ثَمَرَةً، وَتُعْطِي كُلَّ شَهْرٍ ثَمَرَهَا، وَوَرَقُ الشَّجَرَةِ لِشِفَاءِ الأُمَمِ.
رؤيا ٢٢: ١– ٢

فكر

بالنسبة للفلسطينيين لقد استمر السبت المقدس سبعون عاماً. بالنسبة للكثيرين في مجتمعاتنا وبلداننا أيضًا، كان ذلك في كثير من الأحيان موسمًا صعبًا بين الجمعة العظيمة وأحد القيامة. الآن في وقت مبكر من صباح عيد الفصح، في خضم الضباب والظلال، أين ترى لمحات من حياة القيامة؟ ما هي علامات الحياة الجديدة التي يمكنك أن تصرخ بها: «هللويا المسيح قام!»؟

صلي

تعال يا ربنا يسوع، تعال قريبًا كما وعدت. تعال وامسح الدموع، وضع حدًا للموت والحزن والألم. تعال، امنح العطشى شرابًا من الماء، مشرقًا كالبلور، يتدفق من نهر الحياة. كن إلهنا، سنكون أطفالك. تعال. آمين.

إفعل

ليس الطغاة فقط هم من يعملون للحفاظ على الوضع الراهن. القادة التقدميون يحذرون من الكثير من التغيير. إنهم يقاومون تقاسم السلطة. لن يتحقق السلام العادل حتى يطالب المجتمع المدني بالعدالة. تشجع على التزام – أو إعادة التزام – قلبك ويديك وصوتك للعمل بشجاعة من أجل الإصلاح والتجديد والقيامة من خلال حركة شعبية في الجزء الخاص بك من العالم.

تحثكم كايروس فلسطين على القيام بما يلي:

١. توزيع ومراجعة مواد نداء الفصح حول خلفية الوضع هنا والتأملات اللاهوتية في كنائسكم خلال اسبوع الآلام وذلك لتوعية وتثقيف أبناء رعيتكم حول وضع افراد عائلتكم الفلسطينيين الذين يعيشون تحت نير الاحتلال الإسرائيلي.

٢. شاركوا نداء الفصح مع اتباع كنائسكم وفي مناطقكم ومؤتمراتكم وابرشياتكم ومعابدكم في كافة ارجاء بلادكم.

٣. اقرأوا وثيقة كايروس فلسطين وشركائها «صرخة امل» والتي تم إطلاقها في الأول من تموز من عام ٢٠٢٠، وتفضلوا بتوقيعها من خلال زيارة موقع cryforhope.org وادعموا تنفيذ توصيات هذه الوثيقة السبعة:

- بادروا لإطلاق مبادرات على المستوى المحلي ومستوى الطوائف وعلى المستوى المسكوني التي يمكنها ان تفضي لأفعال حاسمة حيال حرمان الفلسطينيين من حقوقهم.
- واجهوا المدارس اللاهوتية والفهم اللاهوتي للإنجيل الذي يبرر قمع واضطهاد الشعب الفلسطيني.
- طالبوا حكومات العالم وهيئاته المختلفة بتوظيف السبل السياسية والدبلوماسية والاقتصادية لوضع حد لانتهاكات إسرائيل لحقوق الإنسان والقانون الدولي.
- ارفضوا المساواة بين انتقاد إسرائيل وبين معاداة السامية.
- ادعموا مبادرات بين الإسرائيليين والفلسطينيين والشراكات ما بين الأديان التي تعارض نظام الابرتهايد وتخلق فرصا للعمل سويا نحو العدالة والمساواة.
- ادعموا مقاومة الفلسطينيين، بما في ذلك دعم حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات والعقوبات بالإضافة إلى حملات المناصرة السياسية المباشرة.

٤. قم بزيارة موقع الدليل الدراسي الالكتروني لمفاهيم حركة مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها https://bdstoolkit.org/ وهو مورد تم إطلاقه في ١٦ نوفمبر ٢٠٢٠. وتم تطويره بواسطة ائتلاف كايروس الدولي من اجل العدالة، وهي شبكة تشكلت نتيجة مؤتمر كايروس فلسطين الذي عقد في بيت لحم في عام ٢٠١٨. يرجى مشاركة موقع الدليل الدراسي الالكتروني مع التجمعات والمناطق والمؤتمرات والكهنة والأبرشيات في جميع أنحاء بلدك.

٥. تعالوا وانظروا وشاهدوا بأعينكم الواقع المعاش في الأراضي المقدسة حتى تقفوا متضامنين مع المبادرات الشعبية والقاعدية من اجل السلام العادل.

٦. قوموا بإرسال خطابات التضامن والدعم من اجل العدالة في فلسطين/إسرائيل للسفارات الإسرائيلية في بلدانكم. لمزيد من المعلومات، انظروا:
www.allembassies.com/israeli_embassies.htm

٧. اخبروا اخوانكم واخواتكم الفلسطينيين حول تفاعلاتكم مع نداء الفصح من خلال مراسلتنا على
عنوان البريد الإلكتروني: kairos@kairospalestine.ps
تواصلوا معنا لأي سبب أخر أيضا. اننا بلا شك نشعر بأننا نزداد قوة وجرأة من خلال تواصلكم معنا.